

الدرس الرابع - التعليق على القاعدة (المراكشية) - الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك حديث جراب ابي هريرة لما قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) اما احدهما فبثته فيكم. واما الآخر فلو بثته لقطعتم هذا البلعوم اخرجته البخاري في كتاب العلم. هذا من جملة الاحاديث التي يستغلها اه نفاة الصفات. فيتأولون هذي الاحاديث ويقولون ان ان في الشريعة آآ ان في الشريعة خطابين خطاب للعامة وخطاب خاص للخاصة - [00:00:20](#)

فالخطاب الذي بته ابو هريرة للناس هو خطاب العامة. ومن جملته اثبات العلو. والخطاب الذي خشي من بته عليهم الذي لو بته لقطعت يعني رقبته الاستنكارا له واستبشعا له آآ هو آآ - [00:00:50](#) امور لا تقال الا للخاصة من جملتها نفي نفي العلو. نفي العلو. قال فان هذا الحديث فان هذا حديث صحيح. لكن انه مجمل. ما معنى مجمل؟ المجمل محتاجة الى بيان. قوله قوله آآ حفظت عن رسول الجرابين. طيب ما هما الجرابان - [00:01:10](#) قوله بثته فيكم والآخر لو بثته لقطعتم هذا. طيب لم يبين لنا ابو هريرة ما هو ما هو العلم الذي بته؟ هو ما هو العلم الذي صح؟ اذا هو مجمل يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى بيان. وقد جاء مفسرا ان الجراب - [00:01:30](#) اخر كان فيه حديث الملاحم الجراب الذي لم يثبه ابو هريرة وخشي فيه على الناس هو احاديث الملاحم وما يحصل في اخر الزمان. قال ولو قدر ان فيه ما يتعلق بالصفات فليس فيه ما يدل على النفي. بل الثابت المحفوظ من حديث ابي هريرة - [00:01:50](#) حديث اتيانه سبحانه يوم القيامة. وحديث النزول والضحك وامثال ذلك كلها على الاثبات. ولم ينقل عن ابي هريرة حرف واحد من جنس قول النفاة. اذا الرد على هذا الاثر الذي استدلو به او الرد على الاستدلال بهذا الاثر من وجهين. ان نقول اولاً ان هذا مبين - [00:02:13](#)

وقد جاء في حديث اخر ايش؟ مفسر. نعم. وقد فسر بان الذي لم يثبه هو حديث ماذا؟ احاديث الملاحم. طيب؟ احاديث والوجه الثاني في الجواب عن هذا الاثر ان نقول نفترض انه لم يفسر لنا - [00:02:33](#) فاننا ونفترض انه فيه ما يتعلق بايش بالصفات سنقول ان هذا يحمل على اثبات الصفات وليس على نفي الصفات. لماذا؟ لان ابا هريرة نفسه في احاديث اخرى هو قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اثبات مجموعة من الصفات - [00:02:51](#) كصفتي الضحك وصفة النزول وصفة الاتيان ونحو ذلك. واضح فاذا ابو هريرة نفسه قد روى لنا ما يخالف ما ما يقوله هؤلاء انهم من معتقد الخاصة. نعم. ولا شك ان ابو هريرة رضي الله عنهم من خواص - [00:03:09](#) النبي صلى الله عليه وسلم هذا انتهى الان الكلام عن من؟ الجهمية المتفلسفة. احسنت. تنتقل الان الجهمية المتكلمة نحن ذكرنا في الدرس السابق ان المصنف بعد ان ذكر مذهب اهل السنة قال وقد خالف في هذا او - [00:03:28](#) وقد يعني نازع بهذا اثنان الجهمية المتفلسفة والجهمية المتكلمة. اما الجهمية المتفلسفة فقد تقدم الكلام عنهم. تنتقل الان الى الجهمية المتكلمة فيقولون ان القرينة الصادقة لهم عما دل عليه الخطاب هو العقل. فاكثفي بالدلالة - [00:03:45](#) مقلية الموافقة لمذهب النفاة. مم يعني النصوص التي وردت وفيها ما يوهم اثبات العلو نحن نقول. عقول هؤلاء نعم. يعني هم يقولون

هذا مجاز. طب قلنا لهم كل مجاز لابد له - 00:04:05

قالوا اين القرينة قالوا القرين هي العقل العقل من القرائن التي تصرف المعنى الحقيقي عن المجاز. واضح؟ واضح فمثلا واسألي

القضية العقل يقول ان الجدار لا يثال القرينة عبارة عن ماذا - 00:04:28

جدران بيوت وجدران فهل القرينة تسأل عقلا؟ لا. اذا ما القرين المانع من حمل الاية على ظاهريها ما هي القرينة العقل ونصرف

الاية عن ظاهرها ونقول ليس المراد واسألي القرينة. بل المراد واسأل اهله القرينة. القرينة - 00:04:57

من الذي دلنا على المعنى المجازي؟ ما القرينة الدالة؟ العقل. العقل يقول ان ان الجدران لا تسأل واضح هذا؟ اه جدارا يريد ان ينقض

الجدار ليس له ارادة. كيف عرفنا هذا - 00:05:21

العقل يقولها واضح؟ اذا لا شك ان من المقرر عند البلاغيين ان من من صوارف النصوص عن ظاهرها ومن ومن موجبات حملها

على المعنى المجازي هو وجود قرينة. وهذه القرينة قد تكون لفظية - 00:05:39

وقد تكون ماذا؟ عقلية. فهذه النصوص الرحمن على العرش استوى. امنتم في السماء الذي صرفها عن ظاهرها احسنت هو القرينة

العقلية. هذا معنى قول ابن تيمية واما الجهمية المتكلمة فيقولون ان القرينة الصارفة لهم عما - 00:05:59

عليه الخطاب هو العقل. فاكنتي بالدلالة العقلية الموافقة لمذهب النفاة. فيقال له اولاً فحينئذ اذا كان ما تكلم به انما يفيدهم الاضلال.

وانما يستفيدون الهدى من اين؟ قولي. من عقولهم. كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد - 00:06:19

نصب لهم اسباب الضلال. ولم ينصب لهم اسباب الهدى. واحالهم في الهدى على نفوسهم. فيلزم على قولهم ان تركهم في الجاهلية خير

لهم من هذه الرسالة التي لم تفهم بل ضررتهم - 00:06:44

واضح هذا الكلام؟ هذا الكلام واضح ولا يحتاج الى بيان يعني. يعني خلاصته ان يقول لهم اذا كان كذلك لماذا لماذا جاءهم بالنص؟

انتم تقولون جاء بمئات النصوص التي يوهم ظاهرها الضلال وهو اثبات العلو - 00:07:01

عندهم ثم نستعمل نحن عقولنا عقولنا كي نصرف هذه النصوص طيب من الاساس اذا لماذا يأتي بنا ايش؟ بهذه النصوص. لو تركهم فيه

جاهليتهم. في جاهليتهم وتركهم على عقولهم والتي هي ادلتهم على الحق ودلتهم على الهدى والهدى لكان افضل - 00:07:23

لماذا يأتيهم بهذه النصوص التي توقع الانسان اذا قرأها في ايش؟ في الضلال واضح هذا؟ هذا هذا يعني قوي جدا. يعني يحتاجون

الى الى جواب قوي عنهم ويقال لهم ثانيا فالرسول صلى الله عليه وسلم قد بين الاثبات الذي هو اظهر في العقل من قول النفاة مثل

ذكره - 00:07:48

لخلق الله تعالى وقدرته ومشينته وعلمه ونحو ذلك من الامور التي تعلم بالعقل. اعظم مما يعلم نفي الجهمية وهو لم يتكلم بما يناقض

هذا الاثبات وكيف يحيلهم على مجرد العقل في النفي الذي هو اخفى وادق. وكلامه لم يدل عليه بل دل على نقيضه وضده -

00:08:15

ومن نسب هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فالله حسيبه على ما يقول. يعني من نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول

بالنفي حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني الله وحسيبه وينتقم منه فيما يقول كذبا وزورا على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:08:39

القلب والمراتب ثلاث. يعني ما يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو من ثلاث احوال اما ان يتكلم بالهدى او الضلال بالضلال او

يسكت عنها ومعلوم ان السكوت عنهما خير من التكلم بما يضل. صح؟ لما تكلم بكلام طيب هذا الكلام لو - 00:08:59

بظاهرة سيوقعنا بايش؟ في الضلال. اذا لو سكت لكان خير. خير ومعلوم ان السكوت عنهما خير من التكلم بما يضل. وهنا يعرف

بالعقل ان الاثبات لم يسكت بل بينهم وكان ما جاء به السمع يعني النصوص السمعية وهي القرآن والسنة موافقا للعقل. فكان الواجب

فيما ينفيه العقل ان - 00:09:34

تكلم فيه بالنفي كما فعل فيما يثبتته العقل يعني اذا كان العقل يدل على النفي فاذا لماذا لم يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

النفي؟ واذا لم يفعل ذلك فالسكوت عنه - 00:10:02

اسلم للامة. اما اذا تكلم فيه بما يدل على اثبات. واراد منهم ان لا يعتقدوا الا النفي. لكونه مجرد في عقولهم تعرفهم به. فاضافة هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم ابواب الزندقة والنفاق - [00:10:17](#)

يعني اذا من الاساس لماذا يوقعهم في اللبس والحيوان؟ اذا كان كلامه سيوقعهم في الاظلال اذا كان ينبغي ان يسكت. بل كان يجب عليه الصلاة والسلام بمقتضى يعني امانة الرسالة ان ينطق بالنفي - [00:10:35](#)

واضح؟ روح. عشان يسد الباب. نعم. ويقال لهم ثالثا من الذي سلم لكم؟ ان العقل يوافق مذهب هم يقولون ان هذه النصوص ان هذه النصوص قد صرفت بمقتوى قليلة العقلية صح؟ نعم - [00:10:54](#)

من قال لكم اصلا ان العقل يدل على نفي هذه الصفات؟ ونفي ونفي صفة العلو. من قال هذا؟ هذا هذه عقولكم انتم هذي عقولكم انتم ليست عقول الصحابة وليست عقولنا نحن - [00:11:14](#)

لماذا تلزمونكم تلزموننا بايش؟ بعقولكم. بعقولكم. بل العقل الصريح انما يوافق ما اثبتته الرسول العقل يقول ان الله عز وجل في السبب. الفطرة تقول ان الله عز وجل في السماء. يعني مقتضى - [00:11:29](#)

العقل يقول ان الذي خلق كل هذا ينبغي ان يكون فوقه. انما يوافق ما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم وليس بين معقول الصريح والمنقول الصحيح تناقض اصلا وقد بسطنا هذا في مواضع. طبعا من اعظمها كتابه درأ تعارض - [00:11:49](#)

العقل والنقل في احد عشر مجلدا. وبيننا ان ما يذكرونه من المعقول المخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو جهل وضلال. تقلده متأخروه متأخروهم عن متقدميهم. وسماوا ذلك عقليات. وانما هو هي جهليات - [00:12:09](#)

ومن طلب منه تحقيق ما قاله وائمة الضلال بالمعقول لم يرجع الا الى مجرد تقليده. يعني اقول لهم انتم بس كل واحد منكم يقلد الاخر هذا الامام قال ان العقل يقول ان هذه الصفات ليست على ظاهرها. ثم جاء بعده اخر وقلده ثم جاء بعده اخر وقلده. انتم فقط تكرر - [00:12:29](#)

اسيادكم واشياخكم الذين قالوا لكم ان هذا هو العقل. من قال لكم ان هذا هو العقل واضح؟ نعم. بل العقل الصحيح ان الله عز وجل في السماء. صح. وهذا الذي دلت عليه النصوص. فهم يكفرون بالشرع ويخالفون ماذا؟ العقد - [00:12:49](#)

تقليدا لمن توهموا انه عالم بالعقليات هؤلاء الفلاسفة الذين يقولون عنه انه علماء بالعقلية. وهم مع ائمتهم الضلال كقوم فرعون معه حيث قال الله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه. وقال تعالى عنه واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا ان - [00:13:07](#)

انهم اين لا يرجعون فاخذناه وجنوده. فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ائمة في الضلال. ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين. وفرعون - [00:13:30](#)

هو امام النفاة. انه كان يقول يعني وما رب العالمين؟ ويعني ينكر يعني ربكم الاعلى ويعني كان ينكر اشياء كثيرة ولهذا صرح محقق النفاة ولهذا صرح محقق النفاة بانهم على قوله - [00:13:50](#)

كما صرح به الاتحادية من الجهمية النفاة عفاوا ولهذا صرح محقق النفات بانهم على قوله كما صرح به الاتحادية من الجهمية النفاة اذ هو الذي انكر العلو وكذب موسى فيه وانكر تكليم الله لموسى - [00:14:10](#)

قال ولهذا صرح محققو النفات هنا في بعض النسخ محققوا في بعض النسخ بالواو وبواو الجماعة يعني. وتحذف النون للاضافة ويكون جمعا في بعض النسخ محقق الافراد وعلى كل حال - [00:14:39](#)

وهو يشير الى ان الى ان الذين حققوا باب النفي قد صرحوا بانهم على قول فرعون لان فرعون قد نفى كثيرا من الصفات صفة العلو وقال لعلي ابليغ الاسباب هو يستهزأ بموسى الذي قال ان الله لا اله الا الله في السماء - [00:15:02](#)

واضح من انكر العلو وهو على مذهب من؟ فرعون. فرعون. ومن اثبت العلو فهو على مذهب الانبياء والمرسلين. ولهذا صرح محققو النفاتي بانهم على قوله كما الاتحادية الاتحادية هم الذين يقولون انه اتحد الخالق ومخلوق. المخلوق فهو وحدة الوجود. نعم. يعني انه لا يوجد خالق ولا مخلوق كله شيء واحد. نعم - [00:15:25](#)

ولا عابد ولا معبود كله شيء واحد كما صرح به الاتحادية من الجهمية النفاتي اذ هو الذي انكر العلو وكذب موسى فيه. وانكر تكريم الله

لموسى. قال تعالى وقال فرعون يا هامان - 00:15:49

يا ها ما نبري لي صرحا لعلي ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهى موسى واني لاطنه كاذبا كاذبا في ماذا في قوله ان الله فهؤلاء الجهمية هم على مذهب فرعون فرعون. والله تعالى قد اخبر عن فرعون انه انكر الصانع بلسانه فقال وما رب العالمين -

00:16:03

وطلب ان يصعد ليطلع الى اله موسى. فلو لم يكن موسى اخبره ان اله فوق لم يقصد ذلك. واضح؟ صحيح. لولا ان موسى اخبره ان

الله في السماء لم يستهزأ فرعون بموسى في هذا. ولم - 00:16:26

لهامان ابني لي فانه هو لم يكن مقرا به. فاذا لم يخبره موسى به لم يكن اثبات العلو لا منه ولا من موسى عليه الصلاة والسلام. فلا يقصد ولا يحصل به ما قصده من التلبيس على قومه. بانه صعد الى اله موسى في السماء. ولكن صعوده وكان صعوده اليه كنز -

00:16:43

الى الابار والانهار. وكان ذلك اهون عليه فلا يحتاج الى تكلف الصرح. ونبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به ليلة الاسراء ووجد في

السماء الاولى ادم. وهذا الحديث حديث الاسراء كله ينطق بالعلو - 00:17:08

لانه حين يقول عرج العروج يكون الى اين؟ اعلى. لما يقول كلما صعد السماء ذهب الى فوق فوق. هذا كله يدل على اثبات الحلو

ونبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به ليلة الاسراء ووجد في السماء الاولى ادم وفي الثانية يحيى وعيسى - 00:17:28

وفي الثانية والثالثة يوسف ثم في الرابعة ادريس ثم في الخامسة هارونا ثم وجد موسى وابراهيم ثم عرج الى ربه ففرض عليه

خمسين صلاة ثم رجع الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك - 00:17:48

قال فرجعت الى ربي فسألته التخفيف لامتي. اخرجته في الصحيحين. وذكر انه رجع الى موسى ثم رجع لربه مرارا فصدق موسى في

ان ان ربه فوق السماوات وفرعون كذب موسى في ذلك - 00:18:08

والجاهمية النفات موافقون لال فرعون. ائمة الضلال واهل السنة والاثبات موافقون لال ابراهيم ائمة الهدى وقال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة

وكانوا لنا عابدين. وموسى وموسى ومحمد من ال ابراهيم - 00:18:25

سادات ال ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين. هذا هو ماذا؟ انتهى الآن الوجه ماذا الوجه الاول في ماذا؟ في الرد على الفلسفة في

في لا الوجه الاول في اثبات في اثبات صفة العلو. كل ما تقدم هذا هو الوجه الاول في اثبات صفة العلو والرد على - 00:18:55

الشبهات التي قد تثار على هذا الوجه. واضح؟ الوجه الثاني في تبين وجوب الاقرار بالاثبات والعلو لله على السماوات ان يقال من

المعلوم ان الله اكمل الدين واتم النعم. وان الله انزل الكتاب تبينا لكل شيء. وان معرفة ما يستحقه الله وما ينزهه عنه - 00:19:25

هو من اجل امور الدين واعظم اصوله. وان بيان هذا وتفصيله اولى من كل شيء. فكيف يجوز ان يكون هذا الباب لم يبينه الرسول

صلى الله عليه وسلم ولم يفصله ولم يعلم امتهم ويقولون في هذا الباب. وكيف يكون الدين قد كمل؟ وقد تركوا على الطريقة -

00:19:45

بيضاء وهم لا يدرون بماذا يعرفون ربهم ابما يقوله النفاة او باقوال اهل الاثبات؟ يعني خلاصة هذا الوجه ان من من من تمام اكمال

الدين ان يكون الله عز وجل قد بين لنا ماذا نعتقد في صفاته سبحانه وتعالى؟ واضح - 00:20:05

ومن ضمن ذلك صفة الوجه الثالث من ادلة اثبات العلو ان يقال كل من فيه ادنى محبة للعلم او وادنى محبة للعبادة. لابد ان يخطر

بقلبه هذا الباب. ويقصد فيه الحق. ومعرفة الخطأ من الصواب - 00:20:25

فلا يتصور ان يكون الصحابة والتابعون كلهم كانوا معرطين عن هذا لا يسألون عنه. مع كثرة ورود آيات ماذا؟ العلو في القرآن. صح.

ولا يشتاقون الى معرفته. ولا تطلب قلوبهم - 00:20:45

الحق فيه وهم ليلا ونهارا يتوجهون بقلوبهم اليه سبحانه. ويدعونه تضرعا وقيفة ورغبا ورهبا طب الا يخطر ببال واحد منهم على

الاقول؟ اين الله؟ هذا الله الذي يدعوه ليل نهار اين هو؟ صح ولا لا - 00:21:05

فلما لم يسألوا عن هذا دل هذا على انه كان معروفا عندهم او لا؟ نعم. كان معروفا عندهم والقلوب مجبولة مفطورة على طلب العلم بهذا. ومعرفة الحق فيه. وهي مشتاقة اليه. اكثر من - [00:21:25](#)

الى كثير من الامور. ومع الارادة الجازمة والقدرة يجب حصول المراد. اذا كان هناك ارادة جاسمة وفي نفس الوقت عندك قدرة يحصل المراد ولا لا؟ يحصل المراد انت عندك ارادة جازمة للشرب. وعندك قدرة على مد يدك لاجل ان تشرب. فيحصر هذا الامر ولا؟ لانه اجتمع الامران - [00:21:44](#)

اجتمعت الارادة الجازمة واجتمع ايضا القدرة. لو تخلف واحد منهما ممكن يتخلف النتيجة. اذا كنت مثلا ليس عندك هي لا سمح الله. ليس عندك قدرة على مد يدك. فحين اذا تعذر عليك النتيجة وهو الشرب. صح ولا لا؟ طيب الصحابة رضي الله عنهم عندهم ارادة جازمة - [00:22:13](#)

وهو انهم يحبون الله ويتشوقون الى معرفة كل ما يتعلق بالله عز وجل. واضح؟ وكذلك عندهم القدرة على السؤال فلما وجدت الارادة وجدت القدرة طيب وفي نفس الوقت ما وجدناهم سألوا دل هذا على انه اصلا كانوا يعرفون - [00:22:33](#) كانوا يعرفون ان الله عز وجل في السماء وهم قادرون على سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضهم بعضا. وقد سألوا عما هو دون ذلك. سألوا ان ارى ربنا يوم - [00:23:02](#)

القيامة فاجابه. اذا الصحابة سألوا اشياء كثيرة هل يعقل انهم يكونون يجهلون اين الله في نفس الوقت لا لا يسألون هل يعقل هذا مع شدة حبهم ولهجهم بذكر الله عز وجل ليل نهار. ثم هل يتصور عقلا انهم يجهلون اين الله ولا يخطر ببال واحد منهم ان - [00:23:18](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال اين الله؟ هل يعقل هذا؟ لا يعقل وسأله ابو رزين ايضك الرب وقال نعم. فقال لن نعدم من رب يضحك خيرا. اخرجه احمد. ثم انهم لما سألوا عن الرؤيا قال سترون ربكم - [00:23:40](#)

كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤيا بالرؤيا لا المرء بالمرء. تشبه الرؤيا بالرؤية. بالرؤيا لا المرء بالمرء. المرء ما هم المرئيات؟ المرئي المقصود به الاول هو الله عز وجل. والمرئي الثاني - [00:24:00](#)

هو الشمس هو القمر. فهذا شيء وهذا شيء. لكن الرؤيا التشبيه هنا من حيث الرؤية وليس من حيث المرء فنحن سنرى ربنا كما نرى القمر ما وجه الشبه بين رؤيتنا للرب ورؤيتنا للقمر؟ والشمس؟ والشباب؟ ما وجه الشباب - [00:24:20](#)

هاتين الرؤيتين. يعني ما معنى سترون ربكم كما ترون الشمس. يعني دل على اسأل الله عز وجل يعني رؤية واضحة. احسنت. اذا التشبيه هو في الوضوح. نعم. كما ان رؤية الشخص - [00:24:40](#)

القمر واضحة. كذلك سترون ربكم بكل وضوح. وضوح واضح هذا معنى قوله تشبه الرؤيا بالرؤيا. لا المرئي بالمرئي والنفاة لا يقولون يرى كما ترى الشمس والقمر. بل قولهم الحقيقي انه لا يرى بحال. يعني لا يرى اصلا - [00:25:00](#)

لأ لا كروية القبر ولا غير القمر لا يرى اصلا ومن قال يرى موافقة لاهل الاثبات ومناققة لهم فسروا الرؤيا بمزيد علم ولا تكونوا كروية الشمس والقمر. يعني انكم سترون ربكم يعني ستعلمون ربكم - [00:25:24](#)

واضح؟ والمقصود هنا انهم لا بد ان يسألوه عن ربهم الذي يعبدونه يعني تخيل صحابي يعبد الله اربعين سنة ثلاثين سنة يعني يعبد الله عشرين سنة. ايا كان يعني. طيب. الا يخطر بباله يوم من الايام لو فرضنا انه لا يعرف ان الله عز وجل - [00:25:42](#)

يعبد الها كل هذه السنين. ولا يخطر بالوالي ان يسأل اين الله؟ اين هذا الاله الذي انا اعبد؟ واقتل نفسي في سبيل الله لاجله صح ولا لا والمقصود هنا انهم لابد ان يسألوه عن ربهم الذي يعبدونه. واذا سألوه فلا بد ان يجيبهم. ومن المعلوم بالاضطرار ان - [00:26:02](#)

كلما يقوله الجهمية النفاة لم ينقل عن احد من اهل التبليغ عنه وانما نقلوا عنهم ويوافقوا قول اهل الاثبات. يعني اما اخونا سألوه اما ان يكون لم يسألوه. ان كانوا لم يسألوا فهذا معناه انهم اصلا ايش؟ مقرون. يعرفون نعم. انه استوى. لانه قد بين لهم - [00:26:24](#)

لذلك هم لم يسألوا واما انه سهلوا فان كانوا قد سألوا فلا يخلوا اما ان ينقل لنا اما واذا نقل الى نقل فاين هو؟ واذا لم ينقل فهذه مصيبة اخرى. نعم. كيف يكتم الصحابة هذا العلم - [00:26:44](#)

واضح؟ في طعن له. نعم. في طعن له انهم قصرنا في التبليغ. الوجه الرابع ان يقال اما ان يكون الله يحب منا ان نعتقد قول النفاة او

نعتقد قول اهل الاثبات. لا يخلو هذا لا يخلو الامر من هذا الهارين. اما ان يحب قول الجهمية واما ان يحب اهل السنة - 00:27:05
او لا نعتقد واحد منهما. اذا ثلاث احوال اما ان يحب الله منا الاثبات. او يحب منا النفي او لا يحب شيئا. فان كان فان مطلوبه
منا هذا قول النفاة وهو انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش اله. وان محمدا صلى الله عليه
وسلم لم يعرج به الى الله - 00:27:29

وانما عرج الى السماوات فقط لا الى الله. وان الملائكة لا تعرج الى الله بل الى ملكوته. وان الله لا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء
وامثال ذلك. هذا مذهب من؟ جميل. الجهمية. وان كانوا يعبرون عن ذلك بعبارات مبتدعة. فيها اجمال وابهام - 00:27:53
كقولهم ليس بمتحيز. ولا جسم ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان. وامثال هذه العبارات التي يفهم منها العامة تنزيه الرب سبحانه
وتعالى عن النقائص. ومقصودهم بها انه ليس فوق السماوات ربا. هم - 00:28:13

هكذا يقول الشيخ يقول هم لما يقولون هذه الاشياء وهو اعلم بهم يقولون هذه الامور هم في الحقيقة لا يؤمنون بوجود الله لكنهم لم
يجرؤوا ان يقولوا للعامة لا يوجد اله. يعني في خبث العقيدة نعم. فيقولون للناس الله - 00:28:33
ليس له مكان ليس له ليس بمتحيز يعني ليس في حيز معين ليس له جسم. لانك اذا اثبتت له علو اثبت له جسم. نحن نريد ان ننزه
الله عن هذه الامور. هم يريدون ان ان يسوقوا الناس للحج. نعم. بالضبط - 00:28:55

وكان الشيخ يقول يقول هكذا هم يقولوا هذا الكلام لاجل ان يمرروه على من؟ العامة. على العامة. وحتى يظن العامة يقولون
المساكين هؤلاء ارادوا التنزيه وارادوا يعني تشريف الله عز وجل ونفي النقائص عنهم. فيقول ابن تيمية الواقع انهم يريدوا ان يقولوا
لا - 00:29:11

لا يوجد فوق السماوات الى اصله. يعني هم زنادقة. لذلك اتفقت اتفقت كلمة السلف على تكفير الجهمية ومقصودهم بها انه ليس فوق
السماوات رب ولا على العرش اله يعبد ولا عرج بالرسول الى الله والمقصود انه ان كان - 00:29:31
انا الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي فالصحابه والتابعون افضل منا فقد كانوا يعتقدون هذا النفي الرسول صلى الله عليه وسلم
كان يعتقد واذا كان الله ورسوله يرضاه لنا وهو اما واجب علينا او مستحب لنا. فلا بد ان يأمرنا الرسول صلى الله عليه - 00:29:51
عليه وسلم بما هو واجب علينا. ويندبنا الى ما هو مستحب لنا. ولا بد ان يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه اثبات لمحسوب بالله تعالى
ومرضيه. وما يقرب اليه لا سيما مع قول مع قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. لا سيما والجهمية -

00:30:11

تجعل هذا اصل الدين وهو عندهم التوحيد الذي لا يخالفه الا شقي. فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته التوحيد وكيف لا
يكون التوحيد معروفا عند الصحابة والتابعين - 00:30:31

اذا كان الله يحب النفي والرسول صلى الله عليه وسلم يحب النفي. اذا لماذا؟ لم يقولوا لنا هذا. والمعتزلة والفلاسفة ومن اتبعهم
يسمون يسمون مذهب النفث التوحيد. وقد سمي صاحب المرشدة اصحابه الموحدين. اذ عندهم مذهب - 00:30:46
ابو النفاة والتوحيد. صاحب المرشدة هو محمد بن تومرت. وهذا له قصة طويلة في كتب التاريخ. وهو تقريبا المؤسس الروحي
والحقيقي لدولة الموحدين. وهؤلاء كانوا معتزلة فلاسفة اه متفلسفة يعني - 00:31:10

وكانوا ضلالا كانوا يسمون اتباعهم الموحدين. وسمي دولتهم دولة الموحدين. مع انهم كانوا يظن انهم يعني. نعم مع انهم كانوا ما
يكونون في الضلالة. هؤلاء كانوا ينفون الصفات. وهذا ابن تومرت له كتاب اسمه المرشدة. ذكر فيه - 00:31:30
ويسمي النفي بالتوحيد. اذ عنده مذهب النفث هو التوحيد. اذا محمد بن توبة هذا هو رجل كذاب ظالم. متغلب بالباطل تغلب على
الحكم بالظلم. ملك بالظلم والتغلب والتحيل. فقتل النفوس - 00:31:50

واباح حريم المسلمين وسبع ذرايرهم واخذ اموالهم وكان شرا على الملة من الحجاج بن يوسف بكثير وكان يودع بالقبور جماعة من
اصحابه احياء يأمرهم ان يقولوا للناس انه المهدي. الذي بشر به النبي - 00:32:10
صلى الله عليه وسلم ثم يردم عليهم ليلا لئلا يكذبوه بعد ذلك. والعياذ بالله. وسمى اصحابه الجهمية الموحدين نفاة صفات الرب

وكلامه وعلوه على خلقه واستواء على عرشه ورؤية المؤمنين له بالابصار يوم القيامة. واستباح قتل من خالفهم من اهل العلم

والايمان - [00:32:30](#)

وتسمى بالمهدي المعصوم. وللشيخ رحمه الله رسالة في ذكر احواله. انظروا الفتاوى المجلد الحادي عشر. من صفحة اربع مئة ستة

وسبعين الى اربع مئة وواحد وتسعين. تكلم الشيخ عنه اه بشيء من التقصير. نعم. قال - [00:32:50](#)

واذا كان كذلك كان من المعلوم انه لا بد ان يبينه الرسول صلى الله نعم في سقط. يوجد سقط؟ نعم. عجيب. لذلك نحن قلنا في بداية

المجلس يعني افضل طبعة والله اعلم هي هذه مكتبة اهل الاثر. ليس فيها ذاك الصك يعني. واذا كان كذلك كان من المعلوم ان -

[00:33:10](#)

انه لابد ان يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد علم بالاضطرار ان الرسول واصحابه لم يتكلموا بمذهب النفاة. فعلم انه ليس

بواجب ولا مستحب بل علم انه ليس من التوحيد - [00:33:30](#)

الذي شرعه الله تعالى لعباده. وان كان يحب منا مذهب الاثبات وهو الذي امرنا به فلا بد ايضا ان يبين ذلك لنا. ومعلوم ان في الكتاب

والسنة من اثبات العلو والصفات اعظم - [00:33:44](#)

فيهما من اثبات الوضوء والتيمم والصيام. صح. النصوص التي جاءت في اثبات العلو اكثر. كما عن الصيام في القرآن قليلة قليلة. ايات

سورة البقرة. فقط. صح ولا لا؟ كم اية على الحج؟ اه واحد. اية قليلة جدا - [00:34:00](#)

واحدة او ثلثاء عندنا سورة الحج صحيح؟ ولكن يعني ايات قليلة نعم محصورة كم اية؟ كم اية عن التيمم اللي هو بدل الماء كبائع

الوضوء واحدة كم اية عن الاذان؟ لم يذكر الاذان الا في ايها الذين امنوا اذا نودوا الى الصلاة - [00:34:20](#)

اذان يوم الجمعة. نعم. واذا ناديت للصلاة اتخذه هزنا ولعبا. نعم. بس. لكن كم اية يعني العلو مئات مئات. ومعلوم ان في الكتاب

والسنة من اثبات العلو والصفات اعظم مما فيهما من اثبات الوضوء - [00:34:40](#)

والتيمم والصيام وتحريم ذوات المحارم التحليل دلوقتي المحارم. حرمت عليكم كذا وكذا كذا. هذا ما جاء الا في اية واحدة لكن اية

العلو اكثر من تغيير وخبيث الطعام ونحو ذلك من الشرائع. فعلى قول اهل الاثبات يكون الدين كاملا. والرسول مبلغا. مبينا. والتوحيد

عن السلف - [00:35:00](#)

مشهورا معروفا والكتاب والسنة يصدق بعضه بعضا. والسلف خير هذه الامة وطريقهم افضل الطرق. والقرآن كله حق ليس فيه في

اظلال ولا دل على كفر ومحال بل هو الشفاء والهدى والنور. وهذه كلها لوازم ملتزمة ونتائج مقبولة. فقلوه - [00:35:24](#)

مؤتلف غير مختلف. ومقبول غير مردود وان كان الذي يحبه الله تعالى منا الا ثبتت ولا ننفي. هذا هو الاحتمال ايش؟ الثالث. اذا كان

هذا الواقع يعني بل نبقى في الجهل البسيط. الجهل - [00:35:44](#)

بسيط عند الاصوليين اللي تحته تقريبا تحت الثرى احيانا الورقان نعم لكن المشهور عند العلماء عند الجمهور الجهل البسيط هو عدم

العلم اقول لك هل يجب الوضوء؟ لوس المصحف؟ تقول لا ادري. هذا جهل ايش - [00:35:59](#)

هل يجب اثبات العلو؟ قال قائل لا ادري. هذا جهل بسيط. واضح؟ بل نبقى في البسيط وفي ظلمات بعضها فوق بعض لا نعرف الحق

من الباطل. ولا الهدى من الضلال ولا الصدق من الكذب. بل نقف بين المثبتة والنفات والنفات - [00:36:19](#)

موقف الشاكين الحيارى مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا مصدقين ولا ولا مكذبين من ذلك ان يكون الله يحب منا عدم

العلم. بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم العلم بما يستحقه الله سبحانه وتعالى من الصفات - [00:36:39](#)

التامات وعدم العلم بالحق من الباطل. ويحب منا الحيرة والشك. ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلالة

وانما يحب ماذا؟ الدين والعلم واليقين. وقد ذم الحيرة بقوله تعالى قل اندعو من دون الله ما - [00:36:59](#)

لا ينفعنا ولا يضرننا ونرد على اعقابنا بعد اذ هداانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعون انه الى الهدى

ائتتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لمسلم يا رب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وقد امرنا الله -

[00:37:19](#)

على ان نقول اهدنا الصراط المستقيم كل يوم اكثر من سبعة عشر مرة واحنا نقول اهدنا الصراط المستقيم. فكيف يتركز بعد ذلك
حيضا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:39](#)

كان اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض فاطر السماوات والارض عالم الغيب
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء - [00:38:00](#)

الى صراط مستقيم. فهو صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يهديه لما اختلف فيه من الحق. فكيف يكون محبوب الله عدم الهدى في
مسائل الخلاف يعني نحن تعلمنا ان ندعوا الله عز وجل ان يبين لنا الحق في الخلاف. فكيف يعني يتركنا على خلاف هذا - [00:38:20](#)
وقد قال الله تعالى وقل رب زدني علما. وما يذكره بعض الناس عنه من انه قال زدني فيك تحيرا. هذا كذب كذب باتفاق اهل العلم
كذب باتفاق اهل العلم لم يروه احد من اهل العلم بالحديث - [00:38:40](#)

يقول الشيخ رحمه الله في الفتاوى الكبرى يقول هذا الحديث من الاحاديث المكتوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم يروه احد من
اهل العلم بالحديث. وانما يرويه جاهل او ملحد - [00:38:59](#)

اما جاهل او ملحد. نعم. كذب باتفاق اهل العلم بحديثه صلى الله عليه وسلم بل هذا سؤال بل هذا سؤال من هو حائر؟ وقد سأله
المزيد من الحيرة. ولا يجوز لاحد ان يدعو بمزيد من الحيرة. اذا كان حائرا بل يسأل الهدى - [00:39:13](#)
العلم عليكم السلام ورحمة الله فكيف بمن هو هذه الخلق من الضلالة وانما ينقل مثل هذا عن بعض الذين لا يقتدى بهم في مثل هذا ان
صح النقل عنه. يعني هذا الكلام لا يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم. الذي هو امام المهتدين - [00:39:33](#)
ان يقول اللهم زدني فيك خيرا تحيرا هذا يليق بهؤلاء المتصوفة الغلاف الصوفية الذين ظلوا واضلوا ولا يعرفون الحق. فهذا اليق بهم.
وقول هؤلاء الواقفة الذين لا يثبتون ولا ينفون - [00:39:50](#)

كورونا الجزمة باحدى القولين يلزم عليه امور نقف عند هذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:40:09](#)